

تقرير استهداف شاحنتين في طريق العام -بمديرية المخادر- محافظة إب



تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف طائرات
تحالف العدوان
على شاحنتين في الطريق العام - مديرية
المخادر - محافظة إب
29 مايو 2018م.

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

1- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة والطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية وتضمنتها الاتفاقيات والمواثيق الدولية.

2 - مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.

3 - رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلام سواء من قبل أفراد أو هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام.

4- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.

5- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة والطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم والحرب.

6- الإسهام في تعزيز التنمية المستدامة.

المحتويات

4.....	مدخل
4.....	الملخص التنفيذي
4.....	المنهجية
5.....	نبذة مختصرة عن مديرية المخادر
5.....	تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على شاحنتين في الطريق العام
7.....	الإدانات المحلية
7.....	إفادات شهود العيان
8.....	وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني
8.....	أسماء الضحايا
9.....	التوصيات

مدخل

تعاين اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتييل وجريح، وقد تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال والذين كانوا منذ الأيام الأولى للعدوان أهدافاً مفضلة له وذلك لقتل أكبر عدد ممكن من اليمنيين ، وهو ما أكدته الجرائم البشعة التي اقترفها العدوان طيلة الفترة الماضية والتي يكون فيها المدنيون أهدافاً مشروعة لطائراته في أوقات كثيرة، و يظهر ذلك جلياً في الجريمة المرتكبة بحق المدنيين في الطريق العام بمنطقة المخادر في محافظة إب، حيث استهدفت طائرة تتبع تحالف العدوان شاحنتين محمليتين بالبضائع مما أدّى إلى سقوط عدد من المدنيين كضحايا ما بين قتييل وجريح دون أن تميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلف الاستهداف ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن تنساها أسر هؤلاء الضحايا .

الملخص التنفيذي

يوثق تقرير «على طريق الموت» المجزرة التي ارتكبتها طائرات تحالف العدوان بحق مدنيين في الطريق العام، حيث سقط ضحية لهذا الاستهداف عدد من الضحايا ما بين قتييل وجريح، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود ، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق المدنيين في مديرية المخادر.

نبذة مختصرة عن مديرية المخادر

مديرية المخادر: تقع في الجهة الشمالية من محافظة إب، تحيط بها من الشمال مديرية القفر، ومن الجنوب مديرية إب، ومن الشرق مديريتا السدة ويريم، ومن الغرب مديرية حبيش، وهي واسعة الخيرات خصبة التربة، ومن أهم مدنها مدينة المخادر، بلغ عدد سكانها 113892 نسمة عام 2004.



مديرية المخادر

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على شاحنتين في الطريق العام

في حدود الساعة الثامنة صباح يوم الثلاثاء، بتاريخ 29 مايو 2018م قامت طائرة تابعة لتحالف العدوان بشن غارتين جويتين على الخط العام بمديرية المخادر في محافظة إب مستهدفة شاحنتين محملتين بالالمنيوم، وقد استهدفت الغارة الاولى إحدى الشاحنتين مما أدت إلى مقتل سائق الشاحنة، وعندما شاهد ركاب الشاحنة الأخرى ما حل بالشاحنة الأولى قاموا بالهرب من الشاحنة، وما هي إلا دقائق معدودة حتى استهدفتها غارة أخرى مما أدت إلى تدميرها وجرح ثلاثة مدنيين بينهم طفل كانوا في المنطقة جوار الخط العام، كما أدت الغارات إلى تدمير منزل وتضرر عدد من المنازل و مسجد وسيارتين. المكان المستهدف هو منطقة مدنية، كما أنه لم يشهد أي قتال على الأرض وقت الغارات و لا توجد أي مواقع عسكرية بجواره.

نتائج الاستهداف:

مقتل: مدني

جرح : 3 مدنيين بينهم طفل



الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق المدنيين الذين كانوا في الطريق العام في مديرية المخادر بمحافظة إب، واستنكرت الصمت الدولي والاممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الاعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء .

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان بقيادة السعودية مسؤولية انتهاكها عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الاممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الأمنيين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتدرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

إفادات شهود العيان

طيران تحالف العدوان حول صباح يوم الثلاثاء، إلى ظلام بفعل غاراته الوحشية على المدنيين، وظلت أحداث هذا اليوم محفورة في أذهان أهالي مديرية المخادر، وتحدث الشهود العيان عن أحداث القصف وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بتحالف العدوان مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

- الشاهد الاول وهو معمر حمود أحمد داعر (أخو الضحية القتيل)- 30 عاما- أفاد بأنه في حدود الساعة الثامنة صباحاً وبينما أخوه عائد بشاحنته والتي تحمل مادة الألمنيوم إلى العاصمة صنعاء، وعند وصوله إلى منطقة المخادر تم استهدافه بغارة جوية أدت إلى مقتل وتدمير الشاحنة على الفور، وأفاد أيضاً أن ولده والذي يدعى أسامة كان على متن الشاحنة الثانية مع مالكها والذي يدعى عبدالمجيد صالح علي عمران، فلما رأيا الغارة على الشاحنة الاولى نزلا على الفور وفرا من الشاحنة التي كانا بداخلها، وما هي إلا دقائق حتى قام الطيران باستهدافها بغارة جوية ثانية أدت إلى تدميرها تماماً، وعند سؤاله هل كان يوجد أي تحرك أو نشاط عسكري في المكان المستهدف أجاب بالنفي وأنه لا صلة لحمولة الشاحنات ولا من على متنها بأي من هذه الأنشطة.

- الشاهد الثاني هو (ع.أ.أ.)- 29 عاماً- وهو أحد أقرباء الضحايا حيث أفاد بأنه في يوم الثلاثاء، صباحا التاسع والعشرين من شهر مايو أقدم طيران التحالف الذي تقوده السعودية للعدوان على اليمن على شن غارة جوية على شاحنة كان يقودها أحد أقربائه مما أدت إلى تدميرها ومقتل سائقها على الفور ولم يتم استلامه إلا جثة متفحمة، وشن الطيران غارة ثانية على الشاحنة التي خلفها مما أدت إلى تدميرها، وأفاد بأن السائق والذي كان بجانبه كان قد فرا منها عندما رأى استهداف الشاحنة الاولى، وأضاف بأن هذه العملية ليس لها أي مبرر إذ لم يكن في المنطقة أو على متن الشاحنات أي عتاد عسكري.

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان للمدنيين وممتلكاتهم في الطريق العام يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن المنزل المستهدف بعيد عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال وهو واقع في منطقة مدنية، وكل من كانوا فيه هم من المدنيين.

وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الاوقات بين الاهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والاطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، وينص مبدأ التمييز في القانون الدولي الإنساني على أن أي اعتداء مباشر على المدنيين أو أي شيء مدني لا يعتبر فقط انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني بل يعتبر أيضاً انتهاكاً خطيراً ويمثل جرائم حرب، كما يحظر القانون الدولي الإنساني أي سلاح غير قادر على التمييز بين المدنيين / الاعيان المدنية والمقاتلين / والاعيان العسكرية.

كما تؤكد المواد (27,47) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (46) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (48) من البروتوكول الإضافي الأول على أن «تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الاعيان المدنية والعسكرية».

أسماء الضحايا

أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف شاحنتين في الطريق العام في مديرية المخادر- محافظة إب- 29 مايو 2018م.

الرقم	الاسم	العمر	الفئة
1	عبدالمجيد حمود أحمد داعر	25	ذكر

أسماء الضحايا الجرحى في جريمة استهداف شاحنتين في الطريق العام في مديرية المخادر- محافظة إب- 29 مايو 2018م.

الرقم	الاسم	العمر	الفئة
1	سليمان أحمد صالح الخباني	23	ذكر
2	عيسى احمد ناصر العمري	32	ذكر
3	أمين محمود أحمد العمري	6	طفل

التوصيات

1. العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
2. نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
3. نطالب الأمم المتحدة بإلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
4. ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
5. نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ 26 مارس 2015م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر للمحاكم.



منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل Entesaf Organization for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: info@entesaf.org

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf?s80=>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org>